مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية

ISSN

٢٠٧٠٩٨٣٨ (مطبوع) ٣٠٠٦٧٦٧٧ (إلكتروني)

العدد الاول/ المجلد السابع عشر

تاريخ النشر

٢٠ / ٣ / ٢٠٢٥

دور ميليشيات الكبابيش في صراع السودان

The role of Kababish militias in the Sudanese conflict

م.م. بلسم سعد عبد الستار

٠٧٧٣٥٤٠٠٥٨٥

balsam.saad@nahrainunv.edu.iq

جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية – قسم الاستراتيجية/ بغداد

Assist. Lecturer. Balsam saad abdlsatar

Nahrain University / College of Political Science - Department of Strategy / Baghdad

Sudanese Army - Rapid Support Forces - Kababish Militia

الجيش السوداني – قوات الدعم السريع – مليشيات الكبابيش

Abstract

Sudan has been experiencing a political crisis since 2021, following the dissolution of the civilian government and the military's takeover of power. This has resulted in severe consequences that have affected various regions across the country. The conflict began as a struggle between the Sudanese Armed Forces and the Rapid Support Forces over the protection of Sudan's political interests after the ousting of Omar al-Bashir. However, it escalated into internal conflicts involving multiple parties, with tribal militias playing a significant role.The ongoing conflict in Sudan has raised regional and international concerns. The involvement of major powers, particularly the United States, cannot be overlooked, alongside fears of an escalating humanitarian crisis due to shortages of food, water, and medicine.

الملخص

السودان تعيش ازمة سياسية منذ ٢٠٢١ اثر حل الحكومة المدنية وتسلم الحكم من قبل العسكر ، الامر الذي اسفر عن تداعيات بالغة الخطورة امتدت اثارها الى مختلف الاقاليم في السودان ، حيث بدأ الصراع بين قوات الجيش وقوات الدعم السريع في اطار نزاع على حماية المصالح السياسية للسودان بعد الاطاحة بعمر البشير لتتحول الى صراعات داخلية ذات اطراف متعددة ، حيث كان للميليشيات القبلية دور كبير فيها. كما يثير الصراع في السودان قلقا اقليميا ودوليا ، ولا يمكن اغفال دور القوى الكبرى المتمثلة بالولايات المتحدة ، اضافة الى مخاوف من تفاقم الازمة الانسانية في السودان نتيجت نقص الغذاء والماء والدواء.

المقدمة

تتمتع السودان بأهمية كبيرة في منطقة القرن الافريقي ليس فقط بحكم موقع المتميزوما لديها من موارد وثروات طبيعية ومعدنية ، الا انه بحكم التركيب الاجتماعي والاثني الفريد لهذه الدولة نظراً لما بها من تعددية اثنية ودينية وطائفية ، ومن جانب اخر بحكم طبيعة الانظمة المتعاقبة على حكم السودان ، اضافتاً الى التفاعلات والاضطرابات الداخلية التي تشهدها هذه الدولة ، فمنذ حصول السودان على استقلاله ، اضطلعت المؤسسة العسكرية بدور بارز في تشكيل معالم المشهد السياسي في هذه الدولة، وقاد رجال الجيش الكثير من الانقلابات العسكرية على حكومات مدنية وعسكرية. شهد العالم العديد من الصراعات التي خلفت آلاف الضحايا ما بين قتلى وجرحى، سواء في صفوف المدنيين أو العسكريين، فالصراعات ليست بالظاهرة الجديدة، فهي قديمة قدم الإنسان وتعقدت بتعقد الحياة البشرية، حيث عرف العالم صراعات بسيطة بين القبائل، كما عرف صراعات معقدة أدت إلى حروب إقليمية وحتى عالمية، إضافة إلى حروب أهلية، التي تعرف في غالب الأحيان بالدافع الإثني، والتي تتسم بطابع متفجر، مثل تلك التي نشبت في العديد من الدول الإفريقية، هذه الأخيرة التي تعاني كثيرا من

الاضطرابات وعدم الاستقرار، والانتفاضات الأسباب عرقية وسياسية وقبلية، تحركها التدخلات الأجنبية مما جعلها لأن تصبح مسرحا للصراع. شهد مسرح الأحداث في السودان تطورات متلاحقة منذ منتصف شهر أبريل عام ٢٠٢٣ قامت خلالها كل من قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع بتصعيد الهجمات تجاه بعضهم البعض في العاصمة السودانية الخرطوم، الأمر الذي أسفر عن وقوع الكثير من الضحايا من المدنيين، كما أسفر عن الكثير من الخسائر في البنية التحتية السودانية، فضلاً عن إثارة حالة من الرعب والفوضى امتدت آثارها إلى مختلف أقاليم السودان وسط مخاوف حقيقية لدى دول الجوار السوداني من إمكانية انتقال الصراع وآثاره الكارثية إلى أقاليمها. نشأ الصراع في نيسان / أبريل ٢٠٢٣ في قلب العاصمة، الخرطوم، وسط مواجهة بشأن خطط تهدف إلى ضم قوات الدعم السريع شبه العسكرية إلى الجيش. لقد حكم عبد الفتاح البرهان قائد الجيش، ومحمد حمدان دقلو حميدتي، قائد قوات الدعم السريع، معاً منذ الاستيلاء على السلطة في عام ٢٠١٩على ظهر حركة شعبية قامت احتجاجاً على نظام الدكتاتور عمر البشير. لكن العلاقات بين الرجلين كانت متوترة دائماً بعد أن شاركا معاً في حل الحكومة المدنية في انقلاب قاما به في عام ٢٠٢١، لم يكن أي منهما مستعداً للتنازل للآخر في قضية دمج قواتهما ، في مطلع عام ٢٠٢٣، مع تزايد الخلافات بينهما وتعرضهما لضغوط خارجية كبيرة للوفاء بالتزامهما باستعادة الحكم المدني وضع القائدان قواتهما في حالة مواجهة. اهمية البحث : ان الصراع المسلح في السودان له ثاثير مزدوج داخلي وخارجي في نفس الوقت ، من اثارها الداخلية الخطيرة على المجتمع السوداني ، اثار سياسية واقتصادية واجتماعية سلبية ، اضافتاً الى ثاثير الصراع المسلح السوداني اقليمياً ودولياً.

اشكالية البحث:

_ دور القوى الداخلية في الصراع السوداني ، المتمثلة بالمليشيات القبلية ؟

_ دور القوى الاقليمية والدولية في الصراع السوداني ؟

فرضية البحث:(ان الصراعات الداخلية في السودان هي واقعة متأصلة في المجتمع نتيجة ضعف الدولة السودانية)

مناهج البحث:المنهج التحليلي والاستنباطي للتعرف على طبيعة الصراع في السودان ، ودور المليشيات القبلية في الصراع ، اضافتا الى دور القوى الكبرى المتمثلة بالولايات المتحدة الامريكية .

هيكلية البحث :

يقسم البحث الى ثلاث مباحث

المبحث الاول : اطراف الصراع في السودان

المبحث الثاني : مسببات الصراع الداخلية والخارجية في السودان

المبحث الثالث : تصاعد الصراع في السودان

المبحث الأول : اطراف الصراع في السودان : صراع السودان ٢٠٢٣ ، هي حرب أهلية بدأت في الخامس عشر من نيسان/أبريل ٢٠٢٣ بين القوات المسلحة السودانية التي يقودها عبد الفتاح البرهان وبين

قوات الدعم السريع تحتَ قيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، بالإضافة إلي الحركة الشعبية لتحرير السودان .

المطلب الأول: الجيش السوداني : الجيش السوداني يتمثل الطرف الرئيسي في الصراع الذي بدأ من إبريل ٢٠٢٣ ، والتي تشمل القوات الجوية والبرية والبحرية ، ويتولى قيادة الجيش الفريق أول "عبد الفتاح البرهان" قيادته بوصفه القائد العام للقوات المسلحة السودانية ، في عهد البشير خدم عبد الفتاح البرهان في دارفور حيث خاضت الحكومة قتالا لاخماد تمرد شهد اعمال عنف ادت الى نزوح ما يقدر بنحو مليوني شخص وسقوط ٣٠٠ ألف قتيل بحلول عام ٢٠٠٨ . [١] القوات المسلحة السودانية بقيادة الفريق اول ركن عبد الفتاح البرهان كان لديها الافضلية من الناحية النظرية في بداية الصراع بسبب العدد الكبير لقواتها واسلحته ، حيث يعد الجيش السوداني في المرتبة الـ ٤٧ عالمياً وفقاً لإحصاءات عام ٢٠٢١، تضم القوات المسلحة السودانية أكثر من ٢٠٠ ألف شخص، وتتمتع بميزة نسبية على قوات الدعم السريع، وذلك نظرا لامتلاكها قوة جوية وأسلحة ثقيلة ودبابات وناقلات جنود مدرعة. [٢] .في بداية الصراع تراجع الجيش امام وحدات قوات الدعم السريع ، لان الاخير اكثر سرعة وقدرة على التنقل في العاصمة ، الا ان الوضع تغير مع بداية عام ٢٠٢٤ ، حيث استعاد الجيش السيطرة على بعض المناطق ، عن طريق القصف العشوائي وهجمات جوية ادت الى قتل المدنيين . [٣] المطلب الثاني : قوات الدعم السريع : قوات الدعم السريع هي مليشيا شبه عسكرية مشكّلة ومكوّنة من مليشيات الجنجويد التي كانت تقاتل نيابة عن الحكومة السودانية خلال الحرب في دارفور، ميليشيا "الجنجويد" تأسست ميليشيا الجنجويد استجابة من نظام الإنقاذ بقيادة الرئيس السابق عمر البشيرلإعلان التمرد المسلح في دارفور عام ٢٠٠٣، فعملت على تنظيم صفوفها في مواجهة المتمردين، وذلك بتمويل من نظام البشير، وبدعوى حماية ثرواتها وأمنها. [٤] وفي عام ٢٠٠٧، انشقت جماعة من الجنجويد بقيادة محمد حمدان دقلو "حميدتي" احتجاجا على عدم حصولها على الأموال من نظام البشير حتى تعهد الأخير بصرف الأموال المستحقة بأثر رجعي واعتبر دقلو زعيما لميليشيا الجنجويد، وقام بتسليحه والسماح له بإعطاء الرتب العسكرية لقواته، وفي عام ٢٠١٣، تمت إعادة هيكلة ميليشيا الجنجويد بواسطة جهاز الأمن والمخابرات الوطني السوداني بقيادة حميدتي، وذلك باعتبارها قوة نظامية منفصلة تتبع الرئيس البشير مباشرة، كانت تقوم بمهمات مختلفة تتعلق بالقضاء على حركات التمرد في دارفور غربي السودان، وحراسة الحدود، والقضاء على عمليات التهريب. [٥] كانت تُدار قوات الدعم السريع من قِبل جهاز المخابرات والأمن الوطني وهذا الأخير يقبعُ تحت قيادة القوات المسلحة السودانية ، قدر عدد أفراد قوات الدعم السريع بحوالي ١٠٠ ألف عضو، ولقد تمكنت قوات الدعم السريع من السيطرة على عدد من المعسكرات الهامة يقدر عددها بنحو ١١ معسكر رئيسي داخل العاصمة السودانية، إلى جانب سبعة معسكرات تنتشر في دارفور وبعض الولايات الأخرى. ولقد ساهمت ظروف نشأة قوات الدعم السريع وطبيعة المهام التي أوكلت لها من قبل في تزويد أفراد قواتها بخبرات قتالية لاسيما في حرب المدن أو حرب العصابات كما يطلق عليها أحياناً، وبالنسبة لتمويل قوات الدعم السريع، فإنه يعتمد اعتماداً كبيراً

على الذهب، حيث يسيطرحميدتي على عدد من مناجم الذهب، كما تعتبر شركة الجنيد بمثابة الذراع الاستثمارية لقوات الدعم السريع ، حيث أن السودان تحتل المركز الثالث عشر عالمياً في إنتاج الذهب، كما تحتل المركز الثالث أفريقيا بعد غانا وجنوب أفريقيا، وخلال عام ٢٠٢٢، بلغت صادراتها من الذهب نحو ٢,٥ مليار دولار، أي ما يعادل ٤٥٪ من الصادرات الوطنية للسودان في ذات العام.[٦]

تفوقت قوات الدعم السريع بقيادة "حميدتي" على الجيش لمدة كبير من الحرب، فسيطرت على معظم الخرطوم في الأيام الأولى من الصراع ، بعد الانتهاء من قبضتها على العاصمة الخرطوم في الأشهر الأولى من الصراع، بما في ذلك السيطرة على مصفاة النفط الرئيسية في السودان، مما يعزز قوتها، ثم وجهت اهتمامها إلى مكان آخر منها ، الكلية الجامعية الثانية التي تضم جزئيًا من بقايا "الجنجويد" ، كما بدأت قوات الدعم لهجمات سريعة جديدة في ولاية كردفان، وصدمت كثيرًا من السودانيين بشكل كبير ضربتها الأولى جنوب غرب الخرطوم.[٧] غم ذلك، يبدو أن الدعم السريع غير قادر على إدارة المناطق التي تقع تحتها، أو غير مهتم بذلك، ولاسيما أن بعض سكان تلك المناطق يتعاونون معها، جزئيًا بسبب عمليات النهب العشوائية والانتهاكات التي ارتكبتها ، كما وجدت صعوبة في السيطرة على مجنديها.[٨]

المطلب الثالث : ميليشيات الكبابيش : قبيلة الكبابيش من اكبر القبائل العربية في السودان ، وتسكن في المناطق الوسطى من صحراء السودان ،هم سادة طرق الصحراء ، ان الكبابيش رعاة وتسمى منطقتهم " المنطقة الريفية لدار الكبابيش" وتشاركهم عدد من القبائل بالسكن في هذه المنطقة منهم مستقر والبعض الاخر يرتحل. تعد ميليشيات الكبابيش ضمن الأطراف الفاعلة في الصراع السوداني ، وهم مجموعة من البدو الرحل من رعاة الإبل العرب الذين يسكنون شمال كردفان، والذين حملوا السلاح لحماية المدنيين ضد هجمات قوات الدعم السريع خاصة بالقرب من المناطق الواقعة على طول الطريق بين أم درمان- وبارا.[٩]

الحكومة السودانية تعتمد استراتيجية الحرب الرخيصة ، حيث تلجأ الحكومة السودانية الى المليشيات القبلية في حربها ضد قوات الحركة الشعبية ، وهي اداة تاريخية تعتمدها الحكومة السودانية لصعوبة السيطرة على الحركات الشعبية في بواديها ، لذلك تعتمد الحكومة السودانية على سياسة التحالف مع المليشيات القبلية الساكنة في نفس البادية لفرض السيطرة على القوى الخارجة على الحكومة السودانية .

في ٢٢ يوليو ٢٠٢٣ ، اشتبك أفراد ميليشيا الكبابيش مع قوات الدعم السريع بالقرب في شمال كردفان، كما انضمت ميليشيات قبلية عربية أخرى من مجتمعات دار حامد وجومة إلى الصراع ضد قوات الدعم السريع في سعيها لدرء نفوذ وامتداد هذه القوات في ولاية شمال كردفان ، وبعد الاشتباكات، قامت مليشيات الكبابيش مع مليشيات دار حامد وجومة، بإغلاق طريق بارا - أم درمان في منطقة رهيد النوبة، وهو طريق تهريب البضائع المنهوبة من الخرطوم وكذا طريق نقل التعزيزات من دارفور وكردفان إلى العاصمة، وكان نتيجة هذه الخطوة قتالاً جديداً مع قوات الدعم السريع.[١٠] جددت قبيلة الكبابيش في بداية عام ٢٠٢٤ بالولاية الشمالية دعمها وسندها للقوات المسلحة وهي تقاتل ضد ضد المرتزقة

والعملاء والخارجين عن القانون ، كما أكدت القبيلة برئاسة العمدة "حامد علي حامد ابو عريف" وقوفها مع جهود حكومة ولاية الشمال ولجنة الامن لتأمين الولاية. [١١] ساهمت قبيلة الكبابيش في دعم القضايا الوطنية و النفرة الشعبية لدعم المجهود الحربي و دور القبيلة في حماية القوافل التجارية بين دارفور والشمالية ، كما اتخذت القبيلة خطوات لحماية مكتسباتها من كافة المخاطر التي تهدد أمنها واستقرارها. [١٢]

المبحث الثاني : مسببات الصراع الداخلية والخارجية في السودان : أسباب الصراع والحروب الأهلية في السودان عديدة ، حيث ساهمت العديد من العوامل الداخلية في تصعيد الازمة في البلاد حتى وصلت إلى الصراع الذي سرعان ما انتشر اغلب مناطق السودان ، ولعل من أبرز الأسباب الداخلية للصراع هي:

المطلب الأول : النظام السياسي للرئيس عمر البشير : عام ١٩٨٩ قام عمر البشير بانقلاب عسكري ضد حكومة الصادق المهدي ، وتقلد منصب رئيس مجلس قيادة ثورة الإنقاذ الوطني ، ونصب نفسه رئايساً للوزراء ثم رئايساً للجمهورية السودان ، لم تحصل اي انتخابات رئاسية طول الفترة التي تلت الانقلاب العسكري الذي قام به البشير عام ١٩٨٩ ، وفي عام ٢٠١٠ حصلت انتخابات رئاسية فاز به البشير بعد أن انسحبت المعارضة منها وعتبروها غير صحيحة ، وفي عام ٢٠١٣ اشتعلت نيران الاحتجاجات الشعبية في السودان، ضد حكم عمر البشير بسبب تدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد ، حيث استخدمت قوات الأمن الحكومية الرصاص الحي لقمع الاحتجاجات ادى ذلك الى قتل ما لا يقل عن ٢٠٠ متظاهر، واعتقال وتعذيب العديد منهم ، وفي عام ٢٠١٥ أعلن عمر البشيرعدم رغبته في الترشح لمنصب الرئاسة مرة اخرى ، الا انه رشح نفسه في الانتخابات الرئاسية التي حصلت في نفس العام الى جانب خمسة عشر مرشح مستقل ، الى ان الفوز كان حليفه بأغلبية ساحقة . [١٣] ان السياسات الأمنية لنظام عمرالبشير كانت تعمل على نشر الفرقة في المؤسسة العسكرية وتقسيمها إلى اكثر من قوى تتنافس مع بعضها ، ان توظيف قوات الدعم السريع واعطأها نفوذ موازي لنفوذ الجيش،هي سياسة يضمن بها الرئيس عمر البشير عدم تمكن أي من الفصائل العسكرية اسقاط نظامه، وفي عام ٢٠١٧ وافق البرلمان على قانون قوات الدعم السريع ، حيث ادى هذا القانون الى دمج قوات الميليشيات رسمياً في الموسسة العسكرية الحكومية تحت القيادة المباشرة للرئيس عمر البشير ، وهذا يعود الى انعدام ثقه الرئيس بجيشه الذي يعد أقوى مؤسسة عسكرية في السودان، وبالرغم من اعتماد عمر البشير على قوات الدعم السريع إلا أن هذه القوات لم تستمر في الدفاع عن نظام حكمه حيث تحالفت مع الجيش لاسقاطه. [١٤]

ان إسقاط البشير في عام ٢٠١٩ جعل قوات الدعم تتميز بمركز قوي ، وهذ ساعد على اشعال الصراع بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع على حماية المصالح ضمن عملية الانتقال السياسي ، السودان تعيش منذ عام ٢٠٢١ أزمة سياسية اقتصادية نتيجة اسقاط النظام وتسلم القوات العسكرية دفت الحكم وفرض الطوارئ، لينتقل الخلاف الى الجنرالين البرهان وحميدتي [١٥٠]

المطلب الثاني : الصراع على السلطة بين الفئات العسكرية السودانية "الاتفاق الأطاري"

ان الصراع قائم منذ عهد الرئيس عمر البشير بين قوات الجيش السوداني وقوات الدعم السريع ، وبعد سقوط نظام حكم البشير عام ٢٠١٩ تنازع العسكريين والمدنيين على السلطة حتى انفرد بها العسكريين بعد أحداث ٢٥ أكتوبر ٢٠٢١, ثم بدأ الصراع بين القائد عبد الفتاح البرهان قائد الجيش والقائد محمد حمدان دقلو الذي أسس قوات الدعم السريع معتمداً على ميليشيات الجنجود. [١٦] بدأ الصراع حين أعاد القائد عبد الفتاح البرهان عناصر نظام الرئيس السابق عمر البشير إلى السلطة، وهو ما اعترض عليه القائد محمد حمدان دقلو ، غير أن الفشل في تشكيل حكومة طوال أكثر من عام بعد سقوط النظام وسوء الأوضاع الاقتصادية وتدهور الوضع الأمني في البلاد ، مما دفع القوات العسكرية والمدنية إلى توقيع اتفاق إطاري في كانون الأول ٢٠٢٢ الذي لقي قبولاً واسعاً بين المدنيين وأطراف مهمة ومؤثرة من المجتمع الدولي والإقليمي.

يتضمن الاتفاق الاطاري مبادئ عامة ، اهمها : [١٧]

- وحدة وسيادة دولة السودان
- التعددية الثقافية والعرقية واللغوية
- السودان دولة مدنية ديمقراطية فيدرالية برلمانية تقوم على اساس المواطنة والمساواة
- حرية المعتقد والممارسات الدينية
- الالتزام بمواثيق حقوق الإنسان الدولية
- ترسيخ العدالة والمشاركة المدنية.
- استقلالية ومهنية مؤسسات الدولة القومية
- جيش ملتزم بالعقيدة العسكرية الموحدة وقائم بواجباته في حماية حدود الوطن والدفاع عن الحكم المدني الديمقراطي
- العمل السياسي السلمي
- تجريم كافة أشكال اللجوء إلى العنف والتطرف والانقلابات العسكرية أو الخروج على الشرعية الدستورية
- اتباع سياسة خارجية متوازنة
- مكافحة الفساد

كما يتضمن الاتفاق مهام الانتقال اهمها: [١٨]

١- الإصلاح الأمني والعسكري ، ومنع ممارسة القوات المسلحة الأعمال الاستثمارية والتجارية ، ما عدا تلك التي تتعلق بالتصنيع العسكري .
٢- تحقق العدالة الانتقالية
٣- الإصلاح القانوني وإصلاح الأجهزة القضائية بما يحقق استقلاليتها ونزاهتها.
٤- إيقاف الانهيار الاقتصادي، والعمل على تحقيق الإصلاح الاقتصادي ، و محاربة كافة أنواع الفساد.
٥- أزالة بقايا النظام السابق من المؤسسات الحساسة

٦- استرداد الاموال العامة

ورغم أن البرهان وحميدتي وقعا هذا الاتفاق، الذي يقضي بنقل السلطة إلى المدنيين وعودة العسكريين إلى معسكراتهم ، فقد ظهر خلاف جديد هو الأقوى بين الجيش وقوات الدعم السريع حول تنفيذ بنود الاتفاق الإطاري المتعلق بالإصلاح العسكري ودمج قوات الدعم السريع في الجيش ، وحصل خلاف حول عدة امور هي ، من يتولى منصب هيئة القيادة الجديدة الموحدة ، يرى "حميدتي" أن يتولى رئاسة الهيئة رئيس الدولة المدني المتوقع ، بينما رأى " البرهان" بأن يرأسها قائد الجيش العسكري ، اراد "حميدتي" التخلص من العسكرين المناصرين للإسلاميين في الجيش ،وهنا تطور الصراع بشكل متسارع حتى وصل الى ذروته وتحول الى صراع مسلح. [١٩]

أن الصراع بين "البرهان" و"حميدتي" سببه التطلعات السياسية, كان يرى القائد البرهان الاتفاق هدفه المماطلة, بينما سعى حميدتي لتحسين صورته على الصعيد الداخلي والخارجي ، ورفع شعارالحرية والتغير ونفى وجود أية خلافات مع الجيش,وانه ضد الدكتاتوية ، في إشارة إلى البرهان, وهنا استنكرت قيادة الجيش تلك التصريحات والشعارات والاتهامات الموجه لها بعدم الرغبة في استكمال عملية التحول الديمقراطي وعدتها محاولات علنية لكسب التعاطف السياسي وعرقلة عملية الانتقال الديمقراطي .[٢٠]

المطلب الثالث : دور الولايات المتحدة الامريكية في صراع السودان : تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى القيام بدور فعال لانهاء الصراع في السودان والعمل على وقف القتال بشكل دائم ، وأنشاء نظام حكم مدني في البلاد ، الا انها تشعر بالقلق من تنامي نفوذ قوات فاجنرفي السودان ، والذي ترى أنه يساعد روسيا الاتحادية في إنشاء ممر عبر السودان إلى المقرات العسكرية الروسية في ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى ، ضمن محاولات روسيا الاتحادية لفرض سياستها وتقليص النفوذ الأميركي والفرنسي في المنطقة ، حيث تعمل قوات فاجنر على تقديم المساعدة لقوات الدعم السريع في صراعها مع الجيش السوداني. [٢١] تسعى كل من روسيا والصين لتقليص مصالح الولايات المتحدة في القارة الافريقية بشكل عام ، وزعزعة قيادتها للنظام الدولي ،ان روسيا ترى وجودا قويا لها في السودان من شأنه أن يعزز مكانتها في أفريقيا، وعموم منطقة الشرق الأوسط التي تقع ضمن دائرة النفوذ الأميركي ، كما سعت روسيا إلى تأمين وجود عسكري لقواتها مطل على البحر الأحمر عبر عقد أبرمته مع السودان في كانون الأول ٢٠٢٠، لإنشاء قاعدة بحرية في بورتسودان ، فإن الصين بالمقابل هي اكبرمستثمر في القارة الافريقية .[٢٢] الى جانب الصراعات بين القوى الكبرى في المنطقة ، قيام محاور إقليمية متناقضة حيث تخشى الولايات المتحدة الامريكية أن يؤدي النزاع في السودان إلى قيام محاور جديدة في المنطقة يضع حلفاءها الإقليميين على خط المواجهة مع بعضهم ، إذ تدعم مصر والسعودية القائد البرهان، في حين تدعم الإمارات العربية المتحدة القائد حميدتي، وثمة قلق من النزاع المصري الإثيوبي حول سد النهضة ودعم مصر للجيش السوداني، أن تلجأ إثيوبيا إلى دعم قوات الدعم السريع، كما تخشى واشنطن من توسع دائرة الصراع لتتجاوز السودان لتشمل مناطق اخرى منها منطقة الساحل الأفريقي.

أهم السياسات التي اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية في صراع السودان: [٢٣]

١- دبلوماسية نشطة : حيث اطلقت الولايات المتحدة محادثات تفاوضية بين الاطراف المتصارعه في السودان ، لمحاولة وقف اطلاق النار ، وتسهيل دخول المساعدات الانسانية ، وانتقال السلطة للقوى المدنية. ٢- مكافحة الارهاب : اهم سياسات الولايات المتحدة في السودان هي مكافحة الارهاب ،ان استقرار منطقة البحر الاحمر يعد من مصلحة الولايات المتحدة وهذا مرتبط بشكل مباشر بااستقرار الوضع في السودان ، ان عدم الاستقرار الدائم في السودان سيؤثر بشكل سلبي على مصر الحليف الرئيسي للولايات المتحدة في المنطقة كتعرض الامن المائي المصري للتهديد بسبب الصراع .

٣- اللجوء والنزوح : تتوجس الولايات المتحدة من استمرار الصراع في السودان وحدوث فراغ في السلطة ما سينتج أزمة انسانية تضم لجوء ونزوح كبير ، تدفع بمئات الآلاف من اللاجئين إلى دول الجوار، خصوصا نحو إثيوبيا وجنوب السودان، لذلك نرى ان سياسة الولايات المتحدة تدور حول دعم الاستقرار وليس حول تعزيز الديمقراطية .

٤- عرقلة مساعي روسيا الاتحادية : تلعب روسيا دورا فعالا مع طرفي الصراع في السودان ، فبينما تحافظ على تواصلها الرسمي مع الحكومة في الخرطوم ، في المقابل تدعم قوات فاجنر الروسية قوات الدعم السريع ، كما تسعى الى اقامة قاعدة بحرية في الاراضي السودانية المطلة على البقحر الاحمر ، مقابل امداد الجيش السوداني بالاسلحة ، نرى ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى الى عرقلة مساعي روسيا الاتحادية في السودان ، خاصتاً مسالة انشاء القاعدة العسكرية الروسية ، من خلال التواصل مع الحكومة السودانية لمنعها المبحث الثالث

تصاعد الصراع في السودان : ان طبيعة الصراع في السودان اسهمت في استمرارها وتأخر حسمها، حيث تعد من الحروب غير المتماثلة ، وهي التي تنشاء بين خصمين تختلف قوتهما العسكرية بشكل واضح ، على الرغم من احتراف الجيش السوداني وتميزه على قوات الدعم السريع بقوته الجوية، فإن هذه الميزة قد انتهت بشكل تام عندما بدأ الصراع نتيجة انتشار قوات الدعم السريع داخل الأحياء السكنية، وسيطرتها على المواقع الحكومية ما جعل الجيش عاجزا عن استهدافهم عبر الغارات الجوية، حفاظا على أرواح المدنيين ، وكان لهذه الاستراتيجية دوره في تمكن قوات الدعم السريع من السيطرة والانتشار في العديد من المناطق.

ان ظهور تشكيلات مسلحة على ساحة الصراع لتصبح طرفًا ثالثا وتمثل ذلك الطرف في الحركة الشعبية لتحرير السودان،حيث هاجمت مواقع سيطرة الجيش، ولا ترتبط بأي تحالف معلن مع قوات الدعم السريع، كان هذا سبباً في تصعيد الصراع في السودان . من الأسباب الرئيسية التي أدت إلى تصعيد الصراع في السودان وتأجيجها وإطالة أمدها ما تتمتع به السودان من مميزات منها المساحة الشاسعة وموقعها الجيوسياسي ، والثروات الاقتصادية الهائلة حيث يمتلك ثروات نفطية ومعدنية ،كما تطل على أكثر ممرات الشحن زخماً على البحرالاحمر.

المميزات التي تتمتع بها السودان جعلتها مطمعًا إقليميا ودوليا، وهدفًا لكثير من الدول التي استغلت الصراع وتدهور الأوضاع الداخلية للتدخل في شؤونها تحقيقا لمصالحها.

المطلب الاول

أحداث ما قبل ١٥ نيسان٢٠٢٣

عام ٢٠٢٣ شهد أحداثا مأساوية في السودان جعلت منه العام الأسوأ في تاريخ البلاد حيث بدأت فيه الصراعات بين قوات الجيش بقيادة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو "حميدتي" ، عدت كارثة إنسانية وحرب طاحنة بين الجيش وقوات الدعم السريع انطلقت من قلب العاصمة الخرطوم، لتمتد إلى أكثر من ٦٠ %من السودان ، نتجة عنها نحو ١٢ ألف قتيل ، وتشرد بسببها أكثر من ٧ ملايين.

<u>وفيما يلي تسلسل زمني لأهم الاحداث التي سبقت حدوث الصراع :</u>

١٩ كانون الاول ٢٠١٨ : احتجاجات في مدينة عطبرة بسبب غلاء المعيشة وارتفاع الاسعار ، وتصاعد الموقف وانتشرت الاحتجاجات الى الخرطوم ومدن اخرى. [٢٤]

٦ نيسان ٢٠١٩ : مظاهرات كبيرة امام مقر الجيش في الخرطوم ، وبعد عدة ايام من المظاهرات يسقط الجيش نظام الرئيس عمر البشير، ويستمرالمتظاهرون بالمطالبة بتسليم سلطة الحكم الى المدنيين. [٢٥]

٣حزيران ٢٠١٩: قوات الامن الحكومية تداهم الاعتصام امام مقر الجيش ،محاولة لتفريق المتظاهرين ، الى ان النتيجة كانت قتل واصابة اكثر من ١٠٠ شخص [٢٦]

١٧ أب ٢٠١٩: اتفاقية بين طرفين عسكري تتمثل بقوات الجيش الحكومية ومدنية ، لأجراء انتخابات خلال الفترة الانتقالية ، وتم وضع المسؤول السابق في الامم المتحدة على رأس السلطة . [٢٧]

٣١ اب ٢٠٢٠: عملت السلطة الانتقالية على عقد اتفاقيات سلام مع بعض الجماعات المسلحة الخارجه عن السلطة ، محاولة منها لتهدئة الاوضاع في البلاد . [٢٨]

٢٥ تشرين الاول ٢٠٢١ : اعلن القائد عبد الفتاح البرهان حل الحكومة الانتقالية ، واعتقال رئيس الحكومة حمدوك مع شخصيات سياسية مهمة. [٢٩]

٥ كانون الاول ٢٠٢٢ : وقعت قوى مدنية مع قوات عسكرية تتمثل بالجيش ، على اتفاق أطاري لبدء مرحلة سياسية جديدة والعمل على تعين حكومة مدنية . [٣٠]

٥ نيسان ٢٠٢٣ : حيث تم تاجيل توقيع الاتفاق النهائي ، لانشاء سلطة مدنية وفق الاتفاق الاطاري الذي تم توقيعه عام ٢٠٢٢ ، والذي نص على تكوين جيش موحد خاضع للسلطة ، نتيجة خلاف حاد حول قضية دمج قوات الدعم السريع بالجيش الحكومي . [٣١]

المطلب الثاني : أحداث ما بعدا ١٥ نيسان٢٠٢٣ : اندلعت شرارة القتال في العاصمة السودانية الخرطوم وفي مناطق أخرى في أنحاء السودان ، حيث تقاتلت الفصائل العسكرية المتمثلة بالجيش وقوات الدعم السريع اضافة الى حركات شعبية منها مساندة واخرى معارضة ، من أجل السيطرة على دفة الحكم .

وفيما يلي تسلسل زمني لاندلاع الصراع ١٥ نيسان ٢٠٢٣: بدأت المواجهات العسكرية بين طرفي الصراع المتمثلة بالجيش وقوات الدعم السريع في العاصمة الخرطوم ثم اتسعت رقعة القتال لتشمل مناطق اخرى في البلاد. [٣٢] ٢١ نيسان ٢٠٢٣: نزوح سكان الخرطوم نتيجة شدة الاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع ، وتصاعد عدد الضربات الجوية التي يقوم بها الجيش. [٣٣] ٦ أيار ٢٠٢٣ : حاولت العديد من الأطراف الدولية التدخل منذ بداية الصراع في السودان من أجل التوصل إلى اتفاق بوقف إطلاق النار ، الا ان أطراف الصراع قامت بخرق الهدن مراتاً عديدة ، الأمر الذي يعد دليلاً لعدم رغبة الطرفين في الدخول في مفاوضات حقيقية لانهاء الصراع ، وفي محاولة دولية لوقف اطلاق النار قدمت كل من أمريكية و سعودية وساطة مع ضغوط أمريكية بفرض عقوبات ، انطلقت المفاوضات في مدينة جدة في ٦ أيار ٢٠٢٣حيث تم التوقيع على إعلان جدة ، ويضم هذا الاعلان " مبادئ تعهد خلاله الطرفان بالالتزام بضمان حماية المدنيين في جميع الأوقات وحماية المرافق الخاصة والعامة، والسماح بالمرور السريع للمساعدات الإنسانية ". [٣٤] ٢٠ أيار ٢٠٢٣ : أعلنت الولايات المتحدة الامريكية والسعودية الدولتان الراعيتان للمفاوضات التوصل لاتفاق جديد مع طرفي الصراع الجيش وقوات الدعم السريع ، يقر بوقف إطلاق النار قصير الأمد لعدة ايام ، الا ان الطرفان لم يلتزمان به ، وفي ٣١ أيار ٢٠٢٣ أعلنت قوات الجيش تعليق مشاركتها في مفاوضات ، ونتيجة لكل هذا ، أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية فرض عقوبات اقتصادية على أفراد من الجيش وقوات الدعم السريع وبعض الشركات التابعة للجانبين. [٣٥] تموز ٢٠٢٣ : اتساع نطاق الصراع ، حيث ضم مناطق عديدة من السودان ومنها أقليم دارفور ، وحدثت مذابح عرقية ، كان نتيجته سيطرة قوات الدعم السريع على اغلب مناطق الاقليم . [٣٦] أب ٢٠٢٣ : انتهاك خطير لحقوق الانسان مما ادى الى تدهور الاوضاع الانسانية في البلاد ، وخاصتاً في اقليم دارفور نتيجه النزعات العرقية . [٣٧] تشرين الاول ٢٠٢٣ : قوات الدعم السريع فرضت سيطرتها على أجزاء كبيرة من غرب السودان، و مساحات واسعة من العاصمة الخرطوم، و الاستيلاء على العديد من الأراضي في شمال كردفان. [٣٨] تشرين الثاني ٢٠٢٣ : فرضت قوات الجيش السيطرة على عدد من المدن، تشمل معظم مناطق وادي النيل والمحافظات والموانئ الشرقية في السودان ، بينما سيطرة قوات الدعم السريععلى معظم منطقة غرب دارفور ومناطق من العاصمة السودانية وأجزاء من شمال وغرب كردفان. وفي هذا الإطار، تسيطر قوات ميني أركو مناوي على شمال دارفور. [٣٩] ١٢ اذار ٢٠٢٤ : سيطرت قوات الجيش على مقر هيئة البث الرسمية ، ويعد هذا تقدم محسوب لقوات الجيش . [٤٠]

٩ نيسان ٢٠٢٤: تزايد عدد النازحين ليشمل مناطق عديدة في البلاد ، حيث وصل القتال الى ولاية القضارف الزراعية . [٤١] ٢٥ أب ٢٠٢٤ : خلال عام ٢٠٢٤ ، عانى الشعب السوداني من سوء التغذية الحاد وظروف المجاعة نتيجة الصراعات التي بدأت في عام ٢٠٢٣، وقيام قوات الدعم السريع بحصار ونهب المدن التي يستقر فيها المدنيون ، وإغلاق طرق الإمداد للسماح بتدفق المساعدات الغذائية والإنسانية عبرها ، فالكارثة الإنسانية في السودان هي الأكبر في العالم منذ شهورواغلب سكان السودان البالغ عددهم ٤٥ مليون نسمة بحاجة إلى مساعدات إغاثية عاجلة. [٤٢]

المطلب الثالث : سيناريوهات الصراع في السودان : اولا : سيناريو استنزاف القدرات العسكرية : تكبد الطرفين خسائر فادحة في الارواح والاموال وخسارة في البنى التحتية ، واستنزاف القدرات العسكرية وتراجع الدعم الشعبي ، ما ادى الى عجز الطرفين عن تحقيق نصر حاسم ونهائي ، توجه القوى الاقليمية للحلول السياسية و تراجع دعمها لطرفي القتال، إضافة إلى الضغط الدولي لتقييد قدراتهم العسكرية. ثانيا : سيناريو تقسيم السودان : شهدت السودان حرب استمرت اعواماً طويلة ، ادت الى انفصال جنوب السودان عام ٢٠١١ بعد حرب استمرت عشرين عاما مع الشمال ، كما أن الحرب بين الجيش و"الدعم السريع" قد تغري أطرافا كثيرة بأن يكون التقسيم هو الحل لإنهاء الحرب الدائرة منذ سنوات في ولايات دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق ، ان هذا السيناريو ليس بعيداً لاسيما في ظل الظروف التي تشهدها السودان . ثالثاً : سيناريو الصراع الصفري : انتصار احد الاطراف امام هزيمة الطرف الاخر ، ان انتصار عسكري شامل وتام امام قوات الدعم السريع هو امر لايبدو محتملا مع سيطرة واسعة لقوات الدعم السريع اضافتا الى الدعم الخارجي الذي تتلقاه ميلشيات الدعم السريع ، اما اذا كان الطرف المنتصر هو قوات الدعم السريع فأن هذا الاحتمال مستبعد في ظل التراجع العسكري لقوات الدعم السريع في العاصمة الخرطوم وتصاعد وتيرة المقاومة الشعبية ضد قوات الدعم السريع . لذلك يعد هذا السيناريو صعب التحقيق وذلك بالنظر الى التوازن النسبي في ميزان القوة بين الطرفين المتصارعين . رابعا : سيناريو تصاعد التوترات والصراعات القبلية : ان التحالفات التي تقوم بها القبائل مع كل من قوات الدعم السريع والجيش ،ان تصاعد التوترات العرقية والقبلية ستؤدي الى تمزيق نسيج المجتمع السوداني و تعميق الانقسامات القبلية في البلاد وزيادة حدة الصراع القبلي فيها . خامسا : سيناريو التفاوض : ان انهاء الصراع عن طريق التسوية السياسية بين طرفي الصراع المتمثل بالجيش وقوات الدعم السريع بطرق سلمية يعد امرا صعب في الوقت الراهن ، لاسيما في ظل تعثر الوصول الى اتفاق لاطلاق النار بين الطرفين رغم كل الجهود المبذولة ، ان تحقيق هذا السيناريو مرهون بعدة امور منها الانهاك العسكري والخسائر المادية واقتناع الطرفين بضرورة الوصول الى تسوية سياسية .

خاتمة :

١- تحتل السودان موقع استراتيجي متميز ، حيث تقع في قلب القارة الافريقية ، مما جعلها مطمع القوى الكبرى ، وكان هذا من أهم الأسباب التي أدت إلى تصعيد الصراع في السودان وتأجيجها وإطالة أمدها .

٢- ان السياسات الأمنية لنظام عمرالبشير كانت تعمل على نشر الفرقة في المؤسسة العسكرية وتقسيمها إلى اكثر من قوى تتنافس مع بعضها ، ان توظيف قوات الدعم السريع واعطأها نفوذ موازي لنفوذ الجيش،هي سياسة يضمن بها الرئيس عمر البشير عدم تمكن أي من الفصائل العسكرية اسقاط نظامه .

٣- تعاضم دور المؤسسة العسكرية قي الجانب السياسي بشكل واضح وملموس منذ استقلال السودان.

٤- مساندة المليشيات القبلية للقوات الحكومية السودانية ، تعد اداة تاريخية تلجأ اليها الحكومة السودانية لخوض الحرب بأقل تكلفة.

٥- اعتماد الحكومة السودانية على استراتيجية الحرب الرخيصة ، حيث تلجأ الى المليشيات القبلية في حربها ضد قوات الحركة الشعبية

٦- رسوخ نمط اعتمدته الحكومة السودانية ، هو تحالف الدولة مع نظم اجتماعية وسياسية ادنى منها تتمثل بالقبيلة .

٧- تأجج الصراعات بين القوى الكبرى في المنطقة ، حيث تسعى كل من روسيا والصين لتقليص مصالح الولايات المتحدة في القارة الافريقية بشكل عام ، وزعزعة قيادتها للنظام الدولي .

٨- في نفس الوقت تسعى الولايات المتحدة الامريكية الى القيام بدور فعال لانهاء الصراع في السودان والعمل على وقف القتال بشكل دائم ، وأنشاء نظام حكم مدني في البلاد ، الا انها تشعر بالقلق من تنامي نفوذ قوات فاجنرفي السودان .

٩- انهيار البنية التحتية في السودان ، نتيجة الصراع القائم ، اضافتا الى نقص الغذاء والماء والدواء الذي ادى الى حدوث ازمة انسانية ونزوح داخلي .

المصادر :

١. د. شيماء محي الدين ، الصراع في السودان الاسباب والتداعيات والمالأت المستقبلية ، مجلة الدراسات الافريقية ، مجلد ٤٦ ،عددا ، جزء ١، ٢٠٢٤.

٢. "حرب الجنرالين" أبرز الاحداث الرئيسية منذ النزاع في السودان.
https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D

٣. عام على حرب السودان من هما طرفاها وما وضعهما بالقتال حالياً؟alarabiya.net/arab-and-wo

٤. د.زكي البحيري ، مشكلة دارفور ، اصول الازمة وتداعيات المحكمة الجنائية الدولية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ٢٠١٠.

٥. الهادي قطش ، عبد الرحمن احمد ادريس ، اطلس الجزائر والعالم طبيعيا وبشريا واقتصاديا ، دار الهدى ، الجزائر ، ٢٠١١.

٦. السودان :سنة من الحرب https://www.crisisgroup.org/ar/africa/horn

٧. قبيلة الكبابيش - بالشمالية تجدد دعمها للقوات المسلحة /https://www.suna-sd.net/post

٨. الحرب في السودان اعمق من الصراع على السلطة https://alarab-co-uk.cdn

٩. د.احمد امل محمد ، تقاسم السلطة الشاملة واثره على الانتقال السياسي في السودان ، مجلة السياسة والاقتصاد ، العدد ٢٣ ، سنة ٢٠٢٤ https://jocu.journals.ekb.eg.

١٠. عمر عبد الظاهر : تحديات معقدة: السيناريوهات الثلاثة أمام الاتفاق الإطاري في السودان / https://shorturl.at/cdqyQ

١١. د. عمر سمير ، الاتفاق الاطاري في السودان الابعاد والمسارات المستقبلية ، أبعاد للدراسات الاستراتيجية ، كانون الثاني ، ٢٠٢٣، https://dimensioncenter.net/
١٢. علي سعدي عبد الزهرة ، السودان ضحية حميدتي والبرهان ، جامعة النهرين ، كلية الحقوق ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات ا ا الاستراتيجية ، نيسان ،٢٠٢٣ / https://www.hcrsiraq.net/3393/2023/04/25
١٣. البدوي عبد القادر البدوي قوات الدعم السريع السودانية : من مليشيات الى قوة نظامية (٢٠١٨-٢٠٠٣) ، قطر ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، ٢٠٢١.
١٤. المجاعة تجتاح السودان مع تعثر محادثات السلام مرة اخرى https://www.bbc.com/arabic/articles/cvgd
١٥. لماذا عدلت الولايات المتحدة سياستها واولوياتها في السودان www-aljazeera-net.cdn.ampproject.
١٥.عام على حرب السودان..صراع سياسي تسبب في كارثة انسانية https://www.aljazeera.net/news/2024
١٦. حرب السودان ... التسلسل الزمني لصراع سياسي تسبب بكارثة انسانية https://www.alarabiya.net/arab-and
١٧. السودان في ٢٠٢٣.. حرب ودمار والاف القتلى وملايين المشردين https://www.skynewsarabia.com
١٨ Christopher Tounsel, 'Sudan's Plunge into Chaos has Geopolitical Implications Near and Far Including for US Strategic Goals, The Cowaration, 28 /4/2023, accessed on 20/6/2023, at: https://bit.ly/3pfSy90

الهوامش

(١)د. شيماء محي الدين ، الصراع في السودان الاسباب والتداعيات والمالآت المستقبلية ، مجلة الدراسات الافريقية ، مجلد ٤٦ ،عدد١ ، جزء ١، ٢٠٢٤ ،ص ٣٥٤
(٢) عام على حرب السودان من هما طرفاها وما وضعهما بالقتال حالياً ؟ alarabiya.net/arab_and_wo
(٣)"حرب الجنرالين" أبرز الاحداث الرئيسية منذ النزاع في السودان. https://aawsat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D
(٤)البدوي عبد القادر البدوي قوات الدعم السريع السودانية : من مليشيات الى قوة نظامية (٢٠١٨-٢٠٠٣) ، قطر ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، ٢٠٢١، ص ١
(5)د.زكي البحيري ، مشكلة دارفور ، اصول الازمة وتداعيات المحكمة الجنائية الدولية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ٢٠١٠ ،ص١٣١

(٦) الهادي قطش ، عبد الرحمن احمد ادريس ، اطلس الجزائر والعالم طبيعيا وبشريا واقتصاديا ، دار الهدى ، الجزائر ، ٢٠١١.ص٧٠
(٧) السودان : سنة من الحرب https://www.crisisgroup.org/ar/africa/horn

(٨)المصدر السابق نفسه
(٩) د. شيماء محي الدين ، الصراع في السودان الاسباب والتداعيات والمالآت المستقبلية ، مجلة الدراسات الافريقية مصدر سابق الذكر ،ص ٣٥٧
(١٠)المصدر السابق نفسه
(١١) قبيلة- الكبابيش - بالشمالية - تجدد دعمها - للقوات المسلحة https://www.suna-sd.net/posts/
(١٢) المصدر السابق نفسه
(١٣)الحرب في السودان اعمق من الصراع على السلطة / https://alarab-co-uk.cdn
(١٤) د.احمد امل محمد ، تقاسم السلطة الشاملة واثره على الانتقال السياسي في السودان ، مجلة السياسة والاقتصاد ، العدد ٢٣ ، سنة ٢٠٢٤ ، ص ١٥٣ https://jocu.journals.ekb.eg
(١٥)المصدر السابق نفسه
(١٦) عمر عبد الظاهر : تحديات معقدة: السيناريوهات الثلاثة أمام الاتفاق الإطاري في السودان https://shorturl.at/cdqyQ/ تم الوصول إليه في ٢٠٢٣/٠٦/١٢
د. عمر سمير ، الاتفاق الاطاري في السودان الابعاد والمسارات المستقبلية ، أبعاد للدراسات الاستراتيجية ، كانون الثاني ، ٢٠٢٣، (17) https://dimensioncenter.net/
(١٨) المصدر السابق نفسه
(١٩) د.علي سعدي عبد الزهرة ، السودان ضحية حميدتي والبرهان ، جامعة النهرين ، كلية الحقوق ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات ا ا الاستراتيجية ، نيسان ،٢٠٢٣ https://www.hcrsiraq.net/3393/2023/04/25 /
(٢٠)المصدر السابق نفسه
(٢١) Christopher Tounsel, 'Sudan's Plunge into Chaos has Geopolitical Implications Near and Far Including for US Strategic Goals, The Cowaration, 28/4/2023, accessed on 20/6/2023, at: https://bit.ly/3pfSy90
(٢٢)المصدر السابق نفسه
(٢٣)لماذا عدلت الولايات المتحدة سياستها واولوياتها في السودان www-aljazeera-net.cdn.ampproject.org
(٢٤)عام على حرب السودان ..صراع سياسي تسبب في كارثة انسانية https://www.aljazeera.net/news/2024
(٢٥)عام على حرب السودان ..صراع سياسي تسبب في كارثة انسانية ، مصدر سبق ذكره.
(٢٦)المصدر السابق الذكر
(٢٧)المصدر السابق الذكر
(٢٨)حرب السودان .. التسلسل الزمني لصراع سياسي تسبب بكارثة انسانية https://www.alarabiya.net/arab-and
(٢٩)المصدر السابق الذكر
(٣٠)المصدر السابق الذكر
(٣١)السودان في ٢٠٢٣.. حرب ودمار والاف القتلى وملايين المشردين https://www.skynewsarabia.com
(٣٢)عام على حرب السودان ..صراع سياسي تسبب في كارثة انسانية ، مصدر سبق ذكره.
(٣٣)المصدر السابق نفسه
(٣٤)د. شيماء محي الدين ، الصراع في السودان الاسباب والتداعيات والمالآت المستقبلية ،ص ٣٦٥ ، مصدر سابق الذكر
(٣٥)المصدر السابق نفسه
(٣٦)السودان في ٢٠٢٣.. حرب ودمار والاف القتلى وملايين المشردين ، مصدر سابق الذكر
(٣٧)لسودان في ٢٠٢٣.. حرب ودمار والاف القتلى وملايين المشردين، مصدر سابق الذكر
(٣٨)حرب السودان .. التسلسل الزمني لصراع سياسي تسبب بكارثة انسانية ، مصدر سابق الذكر
(٣٩)المصدر السابق نفسه

(٤٠)المجاعة تجتاح السودان مع تعثر محادثات السلام مرة اخرى
https://www.bbc.com/arabic/articles/cvgdv7vy8klo
(٤١)المصدر السابق نفسه
(٤٢)المصدر السابق نفسه